الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم بجميع اهل الخندق وهم الف
فبصق صلى الله عليه وسلم في عجينهم وبرمتهم وبارك قال جابر فاقسم
بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز
قلت هذا ما صح من حديث جابر واما ما اولع به المداح من احيا سبطيه و
شاته فهو مختلق لا اصل له والله اعلم ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي
الله عنه حين اشتد به الجوع وجلس في طريق المسجد يتعرض لمن مر به وهو
يستقريهم الايات فلم يفطنوا على حاجته فلما مر به النبي صلى الله عليه وسلم ضحك
في وجهه ثم استتبعه فوجد في بيته قدح لبن قد اهدي له فقال له ادع اهل
الصفه قال ابو هريرة فقلت ما هذا اللبن فيهم كنت احق ان اصيب منه شربة
اتقوى بها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد قال فدعوتهم فشربوا
منه حتى رووا اجمعون ثم قال له صلى الله عليه وسلم اشرب فشرب وما زال
يقول لها حتى قال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اجد له مسلكا فاخذ النبي صلى
الله عليه وسلم القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ومنه حديث سمرة
ابن جندب قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها لحم فتعاقبوها
من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد اخرون ومنه حديث عبد الرحمن
ابن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة وذكر
في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوي سواد بطنها قال وايم
الله ما من الثلثين ومائة الا وقد حز له حزة من سواد بطنها ثم جعل منها قصعتين
فاكلنا اجمعون وفضل من القصعتين فحملته على البعير ومنه حديث سلمة
ابن الاكوع وابي هريرة وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ذكر وان الناس
اصابهم مخمصة شديدة في بعض الغزوات فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم ببقية الازواد فجا الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك واعلاهم من
جا بالصاع من التمر فجمع على نطع قال سلمة فحزرته كربضة العنز فما بقي من

قصعتين

الجيش

173

الجيش ودعا الا ملاوه وبقي منه ومنه حديث ابي ايوب الانصاري في اول
الهجرة انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر من الطعام زهاء ما يكفيهما
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلثين من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا
حتى تركوه ثم قال ادع ستين فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوا
وما خرج احد حتى اسلم وبايع قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة وثمانون
رجلا وعن ابي هريرة قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو له اهل
الصفة فتتبعتهم حتى جمعتهم فوضعت بين ايدينا صحفة فاكلنا ما شينا وفرغنا
وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع وعن علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا
اربعين منهم قوم ياكلون الجذعة ويشربون الفرق فصنع لهم مدا من
طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كانه لم
يشرب وامر صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب ان يزود اربع مائة راكب من
احمس من قليل تمر قدر الفصيل الرابض فزودهم منه وبقي بحاله ومن ذلك حديث
جابر وشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم اشتداد غرما ابيه عليه في ديونهم وكان بذل
اصل ماله فلم يقبلوه وكان تمره لا يفي بغلاتهم سنين فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجذ تمره وان يبيدر كل نوع على حدته ففعل فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
حول اعظمها بيدرا وامره ان يوفيهم منه فاوفاهم الذي لهم وبقي كانه لم
ينقص منه تمرة وسلمت البيادر كلها ومنه حديث ابي هريرة قال اصاب
الناس مخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من شي قلت نعم شي من
التمر في المزود قال فاتني به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة
ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم
وشبعوا قال خذ ما جيت به وادخل يدك واقبض منه ولا تكبه فقبضت على
اكثر ما جيت به فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)